العمل السياسي من منظور الشباب الجامعي

" دراسة ميدانية "

دكتور / أحمد يوسف بشير المدرس بكلية الخدمة الاجتماعية

جامعة حلوان

العمل السياسى من منظور الشباب الجامعى

" دراسة ميدانيـــــــة"

دكتور احمد يوسف محمد بشير المدرس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

مقدمة :

يندرج مجتمعنا المصرى تحت مايسمى بالمجتمعات النامية ومن ثم فهو يسعى جاهدا من أجل اعادة البناء والتنمية فى كافة المجالات سياسية كانت او اجتماعية او اقتصادية، والبحث عن الصيغة الملائمة لتحقيق التقـــدم فى هذه المجالات .

ومن هنا كان عليه ان يسعى للوصول الى الاستخدام الامثل لموارده وامكاناته وطاقاته المتاحة او التى يمكن اتاحتها ، والتى يأتى فى مقدمتها الطاقات والقوى البشرية التى تعد بحق هدف التنمية ووسيلتها فى ذات الوقت.

هذه القوى البشرية لابد وان ترتفع الى مستوى المسئولية فى مساندة اجهزة الدولة على طريق التقدم مشاركة منها فى دفع عجلة التنمية، وتحملا لمسئوليتها التاريخية وتثبيتا للمثل الديمقراطية التى تجعل من الشعب المرجع الاول فى العمل السياسى والاجتماعى. (١)

ويعد الشباب اخطر عناصر القوى البشرية فى المجتمع واعظمها تأثيرا واكثرها حركة ونشاطا ، وهو العنصـــر القادر على تحمل تبعات التنمية وتحقيق الامال والمحافظة على كيان المجتمع ومنجزاته واستمراره وتطوره، فالشباب يمثل وسيلة المجتمع الرئيسية لتحقيق عملية التنمية وهو فى نفس الوقت هدف رئيسى من أهداف التنمية.

ومن هنا كان من الضرورى اعطاء المزيد من الاهتمام من اجل استثارة المشاركة الجادة والواعية والرشـــيدة للشباب فى بناء المجتمع فى مختلف مجالات الحياة، وتشجيع هذه المشاركة وتدعيمها وتهيئة الظروف المواتية لها لتؤتى ثمارها المرجوة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا .

واتساقا مع هذا الهدف تأتى اهمية الدراسات والبحوث العلمية التى تنحو صوب دراسة وتحليل اوضاع الشباب وارتباطه بمجتمعه، ودرجة مشاركته فى الانشطة المختلفة ومدى تحمله لمسئوليته فى هذه المرحلة الحرجة التى يمر بها المجتمع المصرى فى وقتنا الحاضر كل ذلك بهدف تهيئة أنسب الظروف لتحقيق الاستفادة الكاملة من طاقـــات الشباب فى مواجهة العديد من المشكلات التى اصبحت تتطلب تضافر جميع الجهود من أجل مواجهتها وايجـــاد انسب الحلول لها .

وفى هذا الاطار كان هذا البحث الذى يهتم برصد وتحليل موقف الشباب من احد المجالات المجتمعيـــة الهامة وهو مجال العمل السياسى.

مشكلة البحث:

تحاول كثير من الدول النامية فى الوقت الحالى تطوير مهنة الخدمة الاجتماعية بما يتلاءم مع ظروفها واحتياجاتها وواقع مجتمعاتها الثقافى والاجتماعى، وتنطلق هذه المحاولات من حقيقة مؤداها : أن هذه الدول تعانى من التخلف الاقتصادى والاجتماعى والسياسى ،ومن ثم فان جهود كل المهن والتخصصات العلمية ينبغى ان تتجه صوب دحر التخلف وتحقيق التنمية.

ومن هنا كان على المهنة ان تعطى اهتماما اكبر لنموذج التغيير الاجتماعى والمساهمة فى تحقيق التنمية الشاملة اكثر من النموذج العلاجى ، وفى هذا الصدد يتفق الباحث مع الرأى القائل بان اسلوب التنمية انما أخذت به مهنة الخدمة الاجتماعية فلسفة وتطبيقا فانه يجعل من هذه المهنة استثمارا لاحدود لعائدة خاصة بالنسبة للمجتمعات النامية. (٢)

ومن الاهداف التى تسعى اليها الخدمة الاجتماعية التنموية استثارة مشاركة الجماهير فى التأثير على السياسة الاجتماعية والتخطيط الاجتماعى وفى تنفيذ وتقويم خطط التنمية، كذلك امكانية تغيير اتجاهات المواطنين حول قضايا بلادهم الاقتصادية والسياسية من خلال الممارسة الفعلية فى اطار مواقف اجتماعية تصمم كى تجعل المواطن اكثر قابلية لتعديل اتجاهاته واكتساب الاتجاهات التحديثية. (٣)

ومن المجالات الهامة التى تهتم بها الخدمة الاجتماعية التنموية مجال العمل السياسى حيث اصبح للمهنة دورها الهام والحيوى فى عمليات التنشئة والتنمية السياسية وازكاء المشاركة السياسية لجموع المواطنين والعمل مع الجماهير لمساعدتهم على المطالبة بحقوقهم وتنظيم جهودهم للمطالبة باستصدار القرارات التى تحقق مصالحهم وتشبع احتياجاتهم المختلفة.

ويتفق الباحث مع الرأى القائل بان الخدمة الاجتماعية كمهنة تستطيع ان تكون اكثر فاعلية لو تحركت مع النظم السياسية حيث يمكن ان ترشد العمل السياسى وتسهم فى تحقيق التنمية السياسية على أسس علمية بما ينعكس اثره بشكل واضح وسريع على المجتمع نفسه بفئاته المختلفة من خلال التفاعل الايجابى بين افراده ومنظماته السياسية ومشاركتهم الايجابية فى كافة مراحل العمل السياسى بمستوياته المختلفة (٤).

وكان طبيعيا ـ والامر كذلك ـ ان تتجه بعض الدراسات والبحوث العلمية فى الخدمة الاجتماعية الى المجال السياسى بمختلف جوانبه ومتغيراته ، وعلاقة التنظيمات السياسية بالعمل الاجتماعى ودور الخدمة الاجتماعية فى مجال العمل السياسى وما يمكن ان تسهم به فى تحقيق التنمية السياسية باعتبارها احد المجالات الهامة للتنمية الشاملة. (٥)

واذا كانت التنمية السياسية كما يراها البعض عملية تستوعب كل الجماعات وكل الاهتمامات بما فى ذلك

الاهتمامات المتجددة ومتطلباته من حاجات وذلك من خلال مشاركة كاملة للمواطنين . (٦)

كما انها تؤكد على اهمية خلق ثقافة سياسية تتضمن عناصر الايمان بضرورة المشاركة في حياة المجتمع والاحساس القوي بالمواطنة، والثقة في السلطة والولاء للنظام السياسي(٧) . فان الخدمة الاجتماعية يمكن ان تسهم بدور فعال في هذا الصدد ،خاصة اذا وضعنا في الاعتبار ما اشارت اليه العديد من الدراسات والكتابات العلمية والتي اكدت على ضآلة حجم مشاركة الجماهير بصفة عامة في الحياة السياسية وفي عمليات صنع وتشكيل القرار السياسي بوجه عام، واقتصار هذه المشاركة في معظم الاحوال على العمليات الانتخابية وبمعدلات متدنية(٨) ولاشك ان ذلك يشكل تحديات أساسية لامكانات التطور السياسي للمجتمع ويعوق في الوقت نفسه جهود العمل التنموي بشكل عام.

نحن اذا امام ظاهره اجتماعية تتمثل في عزوف المواطنين عن المشاركة في العمل السياسي ،ويتمثل ذلك في العديد من الظواهر التي يمكننا ان نلمسها في حجم عضوية الاحزاب السياسية القائمة ،والمشاركة في التنظيمات السياسية، وطبيعة نشاط النقابات المهنية، وتظهر اكثر ماتظهر في تدني درجة الاقبال على المشاركة في العملية الانتخابية، حيث اثبتت بعض الدراسات والبحوث ان ٢٥٪ من المصريين لايمارسون حقهم الانتخابي والذي يمثل احد صور المشاركة في العمل السياسي(٩) وهي لاشك ظاهره لها خطورتها ليس فقط على مستوى الممارسة الديمقراطية، وانما على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لما تحمله من دلالات خطيرة ومؤثرة.

واذا كانت ظاهره العزوف عن الاهتمام بالعمل السياسي تنسحب على كافة فئات المواطنين وقطاعاتهم، فانها تبدوا اكثر وضوحا بالنسبة لقطاع الشباب كما اوضحت الدراسات الميدانية التي اجريت في هذا المجال .

ففي دراسة اجريت على عينة من الشباب الجامعي تبين أن نسبة٨٨٪ من مفردات العينة غير مقيدين بجداول الانتخابات العامة، وان اغلب المبحوثين (٨٠٪) لم يشترك في الانتخابات السابقة، كما ان ٨٦٪ من المبحوثين لاينتمون لاى حزب سياسي(١٠) ولاشك ان هذه النتائج تبرز بشكل واضح احجام الشباب عن الاسهام في مجالات ومياديين العمل السياسي المختلفة.

وفي دراسة اخرى :اجريت على عينة من طلاب جامعة القاهرة كلية الاداب تبين ان اغلب المبحوثين (٨٤ر٢٪) لاينتمون الى أية تنظيمات او احزاب سياسية بينما توجد نسبة(١١ر٦٪) من الطلاب المبحوثين اوضحوا انهم يترددون على احزاب سياسية دون ان يكون لديهم عضوية في هذه الاحزاب، وهكذا يتبين ان الشباب الذين ينتمون لاحزاب سياسية لاتتعدى نسبتهم (٤ر٢٪) من مفردات عينة هذا البحث. (١١)

وفي نفس الاتجاه تشير دراسة ثالثة الى ان نسبة الشباب الذين لايشاركون في الانتخابات المحلية بلغت ٨١٪ من جملة عينة الدراسة والتي شملت بعض محافظات الجمهورية، وان نسبة الشباب الذين لاينتمون بالعضوية في الاحزاب السياسية بلغت (٩٢٪) من عينة الدراسة(١٢) .

وهكذا تؤكد هذه الدراسات وغيرها ان العمل السياسى يفتقد اهتماما من جانب احد القطاعات الهامة فى المجتمع وهو قطاع الشباب، الامر الذى يستلزم توجيه البحوث نحو دراسة هذه الظاهرة واسبابها ودوافعها ومحاولة التعرف على ابعادها المختلفة تمهيدا لتضافر الجهود من اجل وضع الخطط العلمية الكفيلة بمواجهاتها.

وفى هذا الصدد يأتى هذا البحث الذى يدور حول التعرف على جوانب وابعاد العمل السياسى من منظور الشباب الجامعى ،ومحاولة تشخيص اسباب عزوف الشباب عن الاهتمام بالعمل السياسى والمشاركة السياسية وتصور انسب الحلول لتدعيم هذه المشاركة.

- هذا ويرجع اختيار الباحث لهذا الموضوع الى المبررات التالية:

* اهمية المجال السياسى بالنسبة لمهنة الخدمة الاجتماعية التى تسعى جاهدة الى الارتباط بواقع المجتمع وتهيئة انسب الظروف لاداء النظم الاجتماعية المختلفة لوظائفها الحيوية المرغوبة، ومن بين هذه النظم النسق السياسى باعتباره النسق الحاكم والمؤثر بدرجة اكبر على غيره من الانساق الاجتماعية الاخرى.
* اهمية دور الشباب فى ميدان العمل السياسى حيث يعد الشباب موردا أساسيا لاعداد الاجهزة والتنظيمات السياسية بالعناصر القادرة على العمل والعطاء المتجدد، ولذلك فان القيادات الشبابية تعد من اهم عناصر العمل السياسى الهادف الى التغيير الاجتماعى(١٢)
* ارتباط العمل السياسى بالعمل الاجتماعى، وان الشباب المقبل على الاسهام فى ميادين العمل السياسى يكون مقبلا فى نفس الوقت على الاسهام فى برامج العمل الاجتماعى والمشاركة فى برامج ومشروعات التنمية التى يحتاج اليها المجتمع.
* ايمان الباحث بأن التنمية السياسية هى الاطار العام والمدخل الحقيقى لتحقيق جوانب التنمية الاخرى ، وخلق انواع جديدة من النظم الاجتماعية والسياسية تواكب احتياجات افراد المجتمع وجماعاته وتنظيماته(١٤)
* اهتمام الباحث الشخصى بدور الخدمة الاجتماعية فى مجال العمل السياسى ،حيث يقوم بتدريس مادة الخدمة الاجتماعية فى المجال السياسى لطلاب الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ، وما اكده احتكاكه بشباب المعهد من عزوف الشباب عن مجالات العمل السياسى وتدنى مستوى الوعى السياسى بين الطلاب.
* واخيرا ايمان الباحث بضرورة ربط البحوث والدراسات العلمية بقضايا المجتمع ومشكلاته الكبرى ،ولاشك ان الشباب ودوره فى العمل السياسى يعد من القضايا الحيوية التى تشغل بال الكثير من المهتمين بالتنمية.

المنطلقات النظرية للبحث

الخدمة الاجتماعية والعمل السياسى:

ارتبطت الخدمة الاجتماعية بالعمل السياسى منذ بداية نشأتها ولقد ظهر ذلك واضحا من خلال علاقتها بالافراد والمجتمع(١٥) ،وبصفة خاصة من خلال قضية اكلينيكية الخدمة الخدمة الاجتماعية مقابل ادوار التغيير

تماعى من اجل مواجهة مشكلات الفقر وعدم التكيف فى المجتمع.

ولقد واجهت الخدمة الاجتماعية فى بدايات عملها بالمجال السياسى معارضة الكثيرين لعدم الايمان باهمية التنظيمى للعمل السياسى من ناحية ،وبدعوى ان التيارات السياسية المتأرجحة ستعرقل المهنة من تكوين علمية قوية، من ناحية اخرى.

ويتفق الباحث مع الرأى القائل بان الخدمة الاجتماعية يتحتم عليها ان تعمل فى المجال السياسى خاصة جتمع لايتسم بالعدالة الاجتماعية، وعلى المهنة ان تنمى قاعدة علمية ومهارات وقيم تمكنها من ان تكون قوة سية اذ ان الخدمه الاجتماعية مهنة"اجتماعية" فى المقام الاول ، وبالتالى فهى تتأثر بالقرارات المتعلقة ياسة الاجتماعية اكثر من أى مهنة اخرى.

واذا كانت الخدمة الاجتماعية فى احد تعريفاتها :نظام اجتماعى يساعد النظم الاجتماعية القائمة فى المجتمع تأدية دورها ومساندتها وحل المشكلات التى تقف عقبة فى سبيل ادائها لدورها.. فان النظام السياسى سياته المختلفة ومؤسساته المتنوعة اصبح من الاهمية بمكان بالنسبة للخدمه الاجتماعية، خاصة بعد ظهور عديد من الاتجاهات الحديثة التى طرأت على المهنة حتى تحولت من الاطار التقليدى الى مايمكن ان يسمى خدمة الاجتماعية الجماهيرية، والتى تعنى تلك الممارسة المهنية التى تهدف الى تنظيم اعداد كبيرة من المواطنين ير خدمات ملحة بالاعتماد على جهودهم الذاتيه او بمحاولة الحصول على موارد لتوفير تلك الخدمات من متخذى رات السياسية فى المجتمع. (١٧)

ار المعرفى للخدمة الاجتماعية السياسة:

يحتاج ممارس الخدمة الاجتماعية فى مجال العمل السياسى الى قاعدة علمية تفيده فى استقراء الاوضاع جتمعية بما يفيده فى اثراء ممارساتها المهنية فى هذا المجال . ومثل بقية مجالات الخدمة الاجتماعية يتم تباط القاعدة المعرفية للخدمة الاجتماعية فى المجال السياسى من مصدرين اساسيين :

ل خارجى: ويتمثل فى النتائج العلمية التى توصلت اليها العلوم الاخرى المرتبطة بالمهنة، ومن النظريات العلمية التى يمكن ان تفيد فى هذا الصدد :نظرية القوة، نظرية صنع القرار، نظرية التغيير الاجتماعى، النظرية التفاعلية ،نظرية المباراة... الخ.

انى داخلى: ويمثل تلك الممارسات الميدانية للخدمة الاجتماعية فى المجال السياسى فى محاولة للتوصل لمجموعة من المعارف والمعلومات يتم اختيارها ميدانيا لاعادة تنظيرها فى صورة نماذج للممارسة فى المجال السياسى (١٨)

ومن خلال تنمية واثراء البناء المعرفى النظرى للخدمه الاجتماعية فى هذا المجال يمكنها القيام بدور هام فى ئة المناخ الملائم لعملية اتخاذ القرار، والمساهمة بدور ايجابى فى حل بعض المشكلات المجتمعية التى تعوق

مسيرة المجتمع نحو تحقيق المزيد من التنمية والتقدم، هذا فضلا عما يمكن ان تسهم به المهنة فى اعداد المواطن الصالح وتزويده بالمهارات والمعارف والخبرات المختلفة والتى يمكن اكتسابها من خلال العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الايجابية ،كما يمكن ان يكون لها دورها فى الثقافة السياسية وتنمية الوعى السياسى.

ويؤكد علماء السياسة والاجتماع على ضرورة الاهتمام بتثقيف الجماهير العريضة سياسيا حتى يتوفر لديها صورة واضحة للاوضاع تستند الى حقائق وليس الى افكار واحكام مسبقة تقوم على العاطفة ،وان ذلك يحقق فى رأيهم الاستقرار السياسى الذى يفتقر اليه كل من المجتمع المحلى والدولى،كما ان ذلك يساعد على دفع عجلة التنمية السياسية من جانب، ويحول دون تنازع الولاءات من جانب اخر. (١٩)

ويمكن ان تساهم الخدمة الاجتماعية ايضا بدور ايجابى فى تحقيق التنمية السياسية التى يعالجها البعض باعتبارها شرطا او متطلبا لابد من التوصل اليه او احراز اهدافه من اجل النجاح فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولاشك ان ذلك يعنى مزيدا من مشاركة المواطنين فى قضايا السياسة التى تهم المجتمع واهدافه بعيدة المدى.

المشاركة السياسية: Political Participation

تمثل المشاركة السياسية الجانب الدينامى للحياة السياسية ،كما انها تعتبر من المسئوليات الاساسية للاخصائى الاجتماعى العامل فى المجال السياسى حيث ينبغى ان يعمل جاهدا على استثارة المشاركة السياسية للمواطنين وتنشيطها تدعيما للممارسة الديمقراطية فى المجتمع، كما انها تعتبر من اهم موضوعات علم الاجتماع السياسى وذلك باعتبارها عملية اجتماعية سياسية تناولها الكثيرون من المفكرين والكتاب بالبحث والدراسة.

وتتمثل المشاركة السياسية فى ضروب النشاط التطوعى الذى يسهم به اعضاء المجتمع فى تحديد السياسة العامة له سواء تم ذلك مباشرة او بطريقة غير مباشرة. وتتحدد هذه الانشطة فى سعى اعضاء المجتمع للقيام بالمساهمة فى عمليات التصويت وحضور الاجتماعات والاتصال والتمثيل والانضمام الى الحزب وكتابة الخطب والمساهمة فى الحملات السياسية وتجميع الاصوات والنضال من أجل منصب عام (٢٠)

فهى تعنى فى المقام الاول حرص المواطن على ان يكون له دورا ايجابيا فى الحياة السياسية من خلال الوان السلوك المباشر او غير المباشر التى تمكنه من التأثير فى صنع وتشكيل القرارات وتحديد الاهداف العامة للمجتمع وتحقيقها.

ولقد اصبحت المشاركة السياسية بهذا المعنى هى المعيار الاساسى للحكم على حصة الممارسة الديمقراطية ان وجدت ،فلا ممارسة حقيقة مع غياب مشاركة المواطنين فى العمل السياسى ،كما انها تمثل مظهرا من مظاهر التقدم السياسى، وتلعب دورا هاما واساسيا فى عملية بناء المجتمع، سيما وان المشاركة فى حد ذاتها تمثل جانبا

من الوسائل الهامة لخلق وتطوير انماط جديدة من الولاءات السياسية وتساعد كذلك على ترسيخ وتعميق الوعي والاحساس بالهوية القومية (٢١).

ولقد اثبتت الدراسات ان هناك عدة عوامل تؤثر على المشاركة السياسية للافراد مثل الدين والدخل ،ودرجة التعليم،والاتجاهات الاسرية نحو الاوضاع المجتمعية.. الخ.

أزمة المشاركة السياسية:

تثور ازمة المشاركة السياسية عندما تلجأ النخبة الحاكمة الى تضييق نطاق المشاركة السياسية وفرض القيود على الافراد والاحزاب السياسية والجماعات ومنعها من ان تشارك فى عملية صنع القرار السياسى،ومن الاسباب التى تؤدى الى قيام أزمة المشاركة السياسية (٢٢)

- اعتقاد النخبة الحاكمة ان من حقها وحدها الحكم ومن ثم لها ان ترفض مطلب الجماعات الاخرى بالمشاركة السياسية خاصة فى المجتمعات النامية.
- ان الجماعات التى ترفع مطالب المشاركة السياسية قد تنتظم فى مؤسسات تعتبرها النخبة الحاكمة مؤسسات غير شرعية.
- تعرض النخبة الحاكمة الى الصراعات والانقسامات الداخلية.
- انتشار مشاعر الاحباط والاغتراب واللامبالاة وعدم الاهتمام بالعمل السياسى.
- قصور وسائل الاعلام وحدودية دورها فى تهيئة الجو المناسب لحل الازمة الخاصة بالمشاركة السياسية والذى يشمل تهيئة المناخ المناسب للمشاركة السياسية وتحديد درجاتها ومستوياتها.

وتتمثل اهم اشكال المشاركة السياسية فى: المشاركة الانتخابية ونعنى بها التصويت فى الانتخابات،الاهتمام بدراسة المعلومات السياسية والتعرف على اتجاهات الرأى العام، واخيرا عضوية الاحزاب السياسية، ويتوقف مدي توافر هذه الاشكال على مجموعة من المعايير اهمها :

- درجة الممارسة الديمقراطية التى تسمح بها النخبة الحاكمة.
- درجة الانتماء الجماهيرى لسكان المجتمع.
- درجة الوعى الجماهيرى باهمية المشاركة السياسية.
- التجارب والخبرات السابقة والتى يدعم نجاحها على استمرار عملية المشاركة السياسية.

ويتمثل الوجه الاخر للمشاركة السياسية فى السلبية السياسية والتى تتضح فى صور متعددة منها (اللامبالاة) والتى تعنى عدم الاهتمام بما يحدث فى المجتمع، (والشك السياسى) والذى يتمثل فى الشعور بان العمل السياسى عمل ردىء وان الثقة فى رجال السياسة امر مستحيل (والعزلة) اى شعور الفرد بالغربة عن العمل السياسى وحكومة مجتمعه والاتجاه نحو الاعتقاد بان السياسة فى مجتمعه يسيرها آخرون لصالح اخرين وطبقا

لقواعد غير عادلة (اللعبة السياسية)[٢٣]

هذه القيم والاتجاهات السلبية تجاه المشاركة السياسية تبدوا واضحة ، ويظهر اثرها فى اعاقة عمليات التقدم السياسى والاجتماعى ، خاصة فى المجتمعات النامية، ففى المجتمع المصرى على سبيل المثال يتضح ان عـــــزوف الجماهير عن المشاركة فى العملية السياسية غدا ظاهره محسوسه ومتروكه فى نفس الوقت ،فلم يحاول القائمون على النظام السياسى فى مختلف المراحل ان يحددوا اسبابها ويسيروا فى طريق علاجها .

ومن هنا فان الاهتمام بالتنمية السياسية يعد امرا جوهريا باعتبارها الوعاء الذى يضم كل الاجراءات القانونية والادارية الجديدة التى تساند التطور وتدفع التغير الى تحقيق اقصى ايجابية فى تحقيق الخطط القومية نحو النمو والتقدم المنشود، كما ان التنمية السياسية ذاتها تتطلب وجود درجة من الديمقراطية والمشاركة الشعبية فـــــى الانشطة السياسية وبعبارة اخرى الانتقال من قيم وثقافة التبعية الى ثقافة المشاركة الفعالة بحيث يتحول الرعايا الى مواطنين ايجابيين لهم دورهم الواضح والفعال فى العملية السياسية[٢٤]

تصميم البحـــث

يعرف التصميم بأنه : عملية اتخاذ القرارات قبل ظهور المواقف التى ستتخذ فيها هذه القرارات ويعتبر تكامـــل التصميم المنهجى وملاءمته لموضوع الدراسة ومشكلة البحث من اهم متطلبات البحث العلمى [٢٥]

ويمكن ابراز جوانب التصميم المنهجى للبحث الراهن على النحو التالى:ـ

اولا : تساؤلات البحث:

يدور البحث الراهن حول تـــاؤل رئيسى مؤداه :ماطبيعه نظره الشباب الجامعى الى العمل الســـيـــاســـى فى المجتمع المصرى فيها ومشاركة واهتماما؟ويندرج تحت هذا التـــاؤل الرئيســى مجموعة من التـــاؤلات الفرعية علـــى النحو التالى:ـ

١ـ ماهىّ درجة اهتمام الشباب الجامعى بالعمل السياسى؟

٢ـ ماهى صور الاهتمام بالعمل السياسى لدى الشباب الجامعى سواء كانت اهتمامات مباشرة او غير مباشرة؟

٣ـ ماهى دوافع الاهتمام بالعمل السيـاسى لدى الشباب الجامعى؟

٤ـ ماهى العوامل التى تحد من اهتمام الشباب ومشاركته فى مجالات العمل السياسى مع تحديد درجة اهمية كل عامل من هذه العوامل ؟

٥ـ ماهى مقترحات الشباب الجامعى للتغلب على هذه العوامل ؟ .

ثانيا : أهداف البحث:

يهدف البحث الراهن فى المقام الاول الى التوصل الى اطار تصورى مقترح للدور الذى يمكن ان تســهم بـــه

مهنة الخدمة الاجتماعية فى استثارة اهتمام الشباب ومشاركتهم فى مجال العمل السياسى وذلك من خلال التعرف على العوامل التى تؤدى الى عزوف الشباب الجامعى عن الاسهام فى الحياة السياسية فى المجتمع، ومقترحات الشباب فى هذا الصدد.

ثالثا : نمط البحث:

طبقا لطبيعه موضوع البحث، فانه يمكن القول بان هذا البحث يندرج تحت مايعرف بالبحوث الوصفية التى تعتبر الخطوة الاولى نحو تحقيق الفهم الصحيح للواقع، ومن خلال هذه البحث نتمكن من الاحاطة بكل ابعاد هذا الواقع ومن ثم يمكن العمل على تطويره او تغييره.(٢٦)

رابعا : المنهج المستخدم:

يرتبط المنهج الملائم للبحث ارتباط وثيقا بكل من موضوع البحث من جهة واهدافه من جهة اخرى (٢٧)، ومع تأكيدنا على وحدة المنهج العلمى (٢٨) ،فان المدخل المنهجى الملائم للبحث الراهن هو المسح الاجتماعى بطريقة العينة.

خامسا : ادوات جمع البيانات:

استخدم الباحث استمارة الاستبيان ولقد روعى فى تصميمها واعدادها القواعد المنهجية المتعارف عليها.

سادسا : مجالات الدراسة :-

أ- المجال المكانى: وتحدد الاطار المكانى للبحث فى كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان ، والمعهد العالى للخدمه الاجتماعية بكفر الشيخ، ويرجع هذا التحديد الى سهولة اجراء الدراسة حيث يعمل الباحث مدرسا بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ويقوم فى نفس الوقت بالتدريس بالانتداب فى المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ، كما يتيح هذا التحديد الفرصة لاجراء بعض المقارنات بين نتائج الدراسة الميدانية.

ب - المجال البشرى : اجريت الدراسة على عينة من طلاب الكلية والمعهد بجميع الفرق ، وروعى فى اختيار العينة ان تكون بطريقة العينة العشوائية الطبقية بحيث تكون ممثلة لجميع الفرق الدراسية، وكان حجم العينة بنسبة ٥٪ من مجموع طلاب كل فرقة حيث بلغ حجم العينة الاجمالى(٢٢٠)طالبا وطالبة.

جـ - المجال الزمنى: تم جمع بيانات هذه الدراسة فى الفترة من ١٥/٢/١٩٩٠ وحتى ١٥/٤/١٩٩٠واستغرق ذلك حوالى شهرين.

معطيات الدراسة الميدانية ودلالاتها

نعرض فيما يلى للمعطيات التى اسفرت عنها الدراسة الميدانية ودلالاتها فى ضوء اهداف البحث وتساؤلاته على النحو التالى:-

اولا : موقف الشباب الجامعي من العمل السياسي:

ويمكن ان نستجلي موقف الشباب الجامعي من العمل السياسي من خلال عدة مؤشرات هي:

- مدى اهتمام الشباب الجامعي بمجريات الحياة السياسية في المجتمع.
- مدى اقبال الشباب الجامعي على عضوية الاحزاب السياسية القائمة.
- درجة الاقتناع باهمية دور الشباب في مجالات العمل السياسي.
- تطلعات الشباب وتصوره لدوره في مجالات العمل السياسي مستقبلا.

وفيما يلي نعرض لما اسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج بالنسبة لكل مؤشر من هذه المؤشرات.

(١) اهتمام الشباب الجامعي بمجريات الحياة السياسية في المجتمع:-

اوضحت نتائج الدراسة الميدانية :

- ان ٣ر١٧٪ من مجموع المبحوثين افادوا بانهم يهتمون بمجريات الحياة السياسية بدرجة كبيرة.
- ان ٣ر٣٠٪ من المبحوثين يهتمون بالحياة السياسية الى حد ما.
- ان ٤ر٥٢٪ من المبحوثين لايهتمون بمجريات الحياة السياسية مطلقا.

وتعكس هذه النتائج عزوف نسبة كبيرة من المبحوثين عن الاهتمام بمجريات الحياة السياسية التي تحدث في المجتمع، حيث يتضح من النسب السابقة ان اكثر من نصف المبحوثين لايهتمون بالشئون السياسية مطلقا، الامر الذي يشكل ظاهره تستدعي التفسير والبحث خاصة اذا وضعنا في الاعتبار خطورة عنصر الشباب في المجتمع، واهمية دوره في كافة مجالات الحياة وعلى رأسها المجال السياسي اذ يشكل الشباب كما هو معلوم نصف الحاضر وكل المستقبل ، ويمثل الشباب في مجتمعنا العربي نسبة تصل مابين ٥٢٪ الى ٦٠٪ من اجمالي عدد السكان وذلك في المرحلة السنية من ١٢ الى ٣٠ سنة، ويمثل نسبة ٢٧٪ من اجمالي عدد السكان في المرحلة السنية من ١٥ الى ٢٥ سنه(٢٩) وتتفق هذه النتيجة مع مايقرره البعض من ان الشباب العربي يفتقدون الحماس للقضايا العامة سياسية كانت او اجتماعية او اقتصادية.ويعزفون عن الاهتمام بالعمل العام(٣٠)

كما تشير هذه النتائج الى ان الذين يهتمون بالعمل السياسي اهتماما ملحوظا وكبيرا لايمثلون سوى نسبة ضئيلة من مجموع المبحوثين لاتتعدى ٣ر١٧٪

وفيما يتعلق باسباب عدم الاهتمام بمجريات الحياة السياسية من وجهة نظر المبحوثين تبين من الدراسة ان هذه الاسباب كانت على النحو التالي:-

- الانشغال بامور اخرى اكثر اهمية من وجهة نظر الشباب بمتوسط وزني قدرة (٥ر٨٤)
- ان الانشغال بالامور السياسية مضيعة للوقت بمتوسط وزني قدره (٣ر٧٦)
- الظروف الاقتصادية الضاغطة بمتوسط وزني(٤ر٧١)

- عدم الاقتناع باهمية دور الشباب فى الحياة السياسية بمتوسط وزنى ٢ر٢٨
- عدم الاقتناع بالنظام السياسى القائم بمتوسط وزنى ٩ر٢٢

وتعكس النتائج السابقة عدة دلالات نجملها فيما يلى:-

- ان اهم الاسباب التى تؤدى الى احجام الشباب عن الاهتمام بالسياسة تتمثل فى تكريس اهتمام الشباب بامور اخرى اكثر اهمية من العمل السياسى من وجهه نظر المبحوثين وقد تكون هذه الامور مرتبطة بالدراسة وتحصيل العلم، او العمل او بعض الهوايات الاخرى ،كما يشير ذلك الى طبيعه نظرة الشباب الجامعى الى العمل السياسى على انه من الامور التى لاتمثل اهمية بالنسبة لهم بالقياس الى الدراسة او العمل او الاهتمامات الاخرى .
- وما يؤكد ذلك ما اوضحة المبحوثون من اعتقادهم بان الانشغال بالامور السياسية يعد مضيعه للوقت.
- وتأتى الظروف الاقتصادية الضاغطة التى يمر بها المجتمع المصرى فى المرتبة الثالثة من بين الاسباب التى تدفع الشباب الى عدم الاهتمام بالسياسة اذ ان هذه الظروف قد تدفع الشباب الى البحث عن عمل يحصل منه الشاب على عائد يعينه على مواجهة ظروف الحياة ومصروفات الدراسة.
- ويأتى بعد ذلك اسباب اخرى اقل اهمية من الاسباب السابقة كعدم اقتناع البعض باهمية دور الشباب فى الحياة السياسية، وعدم الاقتناع بالنظام السياسى القائم بالمجتمع.

(٢) عضوية الاحزاب السياسية:

وفيما يتعلق بمدى اقبال الشباب على عضوية الاحزاب السياسية القائمة اوضحت الدراسة:

- ان نسبة ٦ر٩٤٪ من مجموع المبحوثين لاينتمون لاى حزب سياسى، بينما كانت نسبة من ينتمون بعضوية احد الاحزاب السياسية٤ر٥٪ من مجموع المبحوثين .
- وتعكس هذه النتائج انصراف الغالبية العظمى من المبحوثين عن مجرد الاقبال على عضوية الاحزاب السياسية القائمة والذى يشكل مظهرا من مظاهر عدم الاهتمام بالعمل السياسى.
- وتتفق هذه النتائج مع ماتوصلت اليه دراسة اجريت على الشباب الجامعى من طلاب جامعة القاهرة كلية الاداب حيث تبين من الدراسة ان نسبة٢ر٨٤٪ من عينة الدراسة لاينتمون الى اية منظمات او احزاب سياسية(٣١)
- وقد يرجع انصراف الشباب الجامعى عن عضوية الاحزاب السياسية الى عدم ايمان الشباب باهمية العمل السياسى بصفه عامة والذى سبق ان اكدته نتائج الدراسة، كما قد يرجع ذلك الى عدم ادراك الشباب لاهمية الاحزاب السياسية ودورها فى تنشئة الشباب سياسيا وتحقيق اهداف المجتمع وترسيخ الممارسة الديمقراطية.
- وقد يرجع ذلك ايضا الى تقاعس الاحزاب السياسية القائمة عن استثارة الشباب الجامعى واجتذابهم للاشتراك فى عضويتها الامر الذى يحد من فاعلية هذه الاحزاب فى الالتحام مع الجماهير، ويفقدها عنصرا هاما من

العناصر الفعالة وهو عنصر الشباب المثقف والمتعلم والذى يعد دعامة اساسية لاغنى عنها لاى حزب سياسى يريد تدعيم وجودة فى المجتمع واداء رسالته على الوجه الاكمل .

- وعلى الرغم من معرفة الغالبية العظمى من المبحوثين (٩٧٪) بجميع الاحزاب السياسية القائمة حاليا فى المجتمع المصرى الا ان نسبة كبيرة منهم٧٦٪ اوضحوا عدم معرفتهم بمقار هذه الاحزاب وبرامجها ،كما ان الغالبية العظمى من المبحوثين افادوا بانهم لايرغبون فى الاشتراك فى عضوية هذه الاحزاب.
- وفيما يتعلق باولئك الذين يشتركون فى عضوية احد الاحزاب السياسية ونسبتهم لاتزيد عن ٤ر٥٪ من اجمالى المبحوثين (عشرين طالبا) منهم(١٢) طالب اعضاء فى احد احزاب المعارضة، و٨ طلاب اعضاء فى حزب الحكومة، وان سبب العضوية يرجع فى الغالب الى وجود احد افراد الاسرة عضوا فى هذا الحزب او ذلك ،اذ تبين من الدراسة ان هناك ارتباطا قويا بين العضوية فى احد الاحزاب السياسية ووجود احد افراد الاسرة يتمتع بعضوية هذا الحزب.
- واخيرا يمكن القول بان الاحزاب السياسية فى مصر تفتقر الى عنصر الشباب الجامعى فى بنائها البرمى الامر الذى يشكل نقطة ضعف بالنسبة لهذه الاحزاب، كما يشكل من جانب آخر ظاهره تستدعى الدراسة والتحليل وايجاد وسيلة العلاج تدعيما للممارسة الديمقراطية .

(٣) التصويت فى الانتخابات والاستفتاءات:

يعد التصويت فى الانتخابات والاستفتاءات من الصور المباشرة للاهتمام والاسهام فى العمل السياسى، وفيما يتعلق بهذا البعد اثبتت الدراسة الميدانية ان اغلب المبحوثين (٩ر٨٢٪) لا يشاركون فى التصويت فى الانتخابات والاستفتاءات بالمرة وهى نسبة عالية تؤكد ماسبق ان اشرنا اليه ،وضحته النتائج من عزوف المبحوثين عن المشاركة فى العمل السياسى ،بينما اوضحت نتائج الدراسة ان (١ر١٦٪) هم الذين يقبلون على المشاركة فى التصويت فى الانتخابات والاستفتاءات غير ان هذه النسبة منها ٣ر١٤٪ افادوا بانهم يشتركون فى التصويت فى بعض الاحيان ولايحرصون على ذلك بصفة دائمة وان ٨ر١٪ فقط من المبحوثين هم الذين يحرصون على التصويت فى الانتخابات والاستفتاءات بصفه دائمة وهى نسبة بالغة الضئالة.تؤكد ماسبق الاشارة اليه.

- ويدعم النتائج السابقة ويتسق معها ما اوضحته الدراسة من ان ٥ر٨٦٪ من مجموع المبحوثين لايحملون بطاقة انتخابية.
- وعن اسباب عدم الاهتمام بالتصويت اثبتت الدراسة ان هذه الاسباب كانت مرتبة حسب اهميتها من وجهة نظر المبحوثين على النحو التالى:
- عدم الثقة فى نزاهة الانتخابات.
- عدم الاقتناع بجدوى التصويت فى الانتخابات.

- عدم الموافقة على قوانين الانتخابات السائدة.
- ان الشباب لايلقون التشجيع الكافى للمشاركة فى التصويت والانتخابات .

(٤) درجة الاقتناع باهمية دور الشباب فى العمل السياسى:-

لقد لعب الشباب فى معظم المجتمعات العربية دورا هاما فى عملية تحديث مجتمعاتهم، فقد قامت الدعاوى الاصلاحية منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى الان على جهود الشباب ،وحققت ماانجزته بفضل تضحياتهم،امـا حركات الاستقلال الوطنى ضد الاستعمار والتى تمثل بعضها فى حروب طاحنة استمر بعضها لعدة سنوات فقـد كانت حركات شبابية فى اهدافها وتكوينها الى حد بعيد[٣٢].

ولاشك ان مشاركة الشباب فى الحركات الاصلاحية، سياسية كانت او اجتماعية تعتمد بصورة اساسية على مدى قناعة الشباب باهمية دورهم فى مجالات العمل العام وفيما يتعلق بهذا البعد اوضحت نتائج الدراسة:

- ان نسبة ٦٦ر٢٪ من اجمالى المبحوثين اوضحوا انهم مقتنعون بدرجة كبيرة باهمية دور الشباب فى العمـل السياسى فى المجتمع.
- ان ٢٠ر٢٠٪ من مجموع المبحوثين مقتنعون الى حد ما.
- ان ٥ر١٣٪ من المبحوثين اوضحوا انهم غير مقتنعين بذلك مطلقا.

وتعكس هذه النتائج ايمان المبحوثين وقناعتهم باهمية الدور الذى يمكن ان يسهم به الشباب فى مجـالات العمل السياسى حيث تبين ان اكثر من ٨٦٪ من المبحوثين عبروا عن قناعتهم باهمية هذا الدور.

كما ان ذلك يؤكد الفجوة بين ايمان الشباب وقناعتهم باهمية دورهم فى العمل السياسى وبين الممارسـة الفعلية فى الواقع، مما يشير الى وجود العديد من العوامل والاسباب التى تصرف الشباب عن الاسهام بدور فعال فى مجالات العمل السياسى رغم قناعتهم باهمية دور الشباب فى هذا المجال.

ان النتيجة السابقة تتفق مع ماسبق الاشارة اليه من ان نسبة قليلة من المبحوثين (٦ر٢٨٪) هى التى اوضحت ان سبب عدم اهتمامها بمجريات الامور السياسية فى المجتمع هو عدم الاقتناع باهمية دور الشباب فـى الحياة السياسية.

ان هذا يعد امرا ايجابيا يتطلب بذل الجهود وتضافرها من اجل تحويل هذا الاقتناع باهمية دور الشبـاب فى العمل السياسى الى واقع فعلى من خلال العديد من صور السلوك السياسى.

(٥) تطلعات الشباب وتصوره لدوره فى العمل السياسى مستقبلا:

وفيما يتعلق بتصور المبحوثين لدورهم فى مجالات العمل السياسى مستقبلا اوضحت الدراسة:

- ان ١ر١٥٪ من المبحوثين يتطلعون بدرجة كبيرة الى ان يكون لهم دورا فى العمل السياسى مستقبلا.
- ان ٣ر٢٤٪ من اجمالى المبحوثين يتطلعون الى ذلك بدرجة متوسطة.
- ان ٦ر٦٠٪ من مجموع المبحوثين لايتطلعون الى ذلك مطلقا.

وتشير هذه النتائج الى ان اكثر من نصف المبحوثين لايتطلعون الى ان يكون لهم دورا فى العمل السياسى فى مجتمعهم مستقبلا، ويرجع ذلك كما اوضحت الدراسة الى عدة اسباب جاءت مرتبه حسب اهميتها من وجهة نظر المبحوثين على النحو التالى:

- التركيز على البحث عن فرصة عمل مستقبلا.
- عدم توقع تغير الظروف الحالية والتى تصرف الشباب عن الاهتمام بالحياة السياسية.
- ان بعض المبحوثين لايميلون الى العمل السياسى بطبيعة شخصياتهم.

ثانيا: دوافع الاهتمام بالعمل السياسى:

وحول دوافع واسباب الاهتمام بالعمل السياسى لدى الشباب اسفرت الدراسة الميدانية عن ان اهم هذه الدوافع من وجهة نظر المبحوثين كانت على النحو التالى:-

- السعى الى تحقيق مكانة اجتماعية مرموقة فى المجتمع بمتوسط وزنى (٩٧).
- الرغبة فى تحقيق بعض المكاسب الشخصية بمتوسط وزنى(٩١)
- التطلع الى شغل منصب سياسى معين فى المستقبل بمتوسط وزنى(٨٩ر٣)
- الايمان بفكر سياسى معين ومحاولة تطبيقة بمتوسط وزنى(٥٢ر٢).
- السعى الى التأثير فى صنع القرار السياسى فى المجتمع بمتوسط وزنى(٣٩ر٦)
- الميل الشخصى الى العمل السياسى بمتوسط وزنى(٢٩ر٩)
- الرغبة فى قضاء وقت الفراغ فى عمل مفيد بمتوسط وزنى(١٣ر٥)
- حب الوطن والعمل على خدمته بمتوسط وزنى(١٣ر٢)
- دوافع دينية بمتوسط وزنى(١٢ر٧)
- الرغبة فى تدعيم الممارسة الديمقراطية فى المجتمع بمتوسط وزنى(١٠ر١)

وتشير هذه النتائج الى الدلالات التالية:

- ان نظرة المبحوثين الى دوافع الاهتمام بالعمل السياسى تدور حول اربعة مجموعات من الدوافع تتمثل فى مجموعة الدوافع الشخصية، والدوافع السياسية، والدوافع الاجتماعية والدوافع الدينية.
- ان اهم هذه الدوافع من وجهة نظر المبحوثين هى الدوافع الشخصية والتى تتمثل فى الرغبة فى تحقيق مكانة اجتماعية مرموقة من خلال العمل السياسى، وتحقيق بعض المكاسب الشخصية، والتطلع الى شغل منصب

سياسى فى المستقبل ، وكلها دوافع تعكس نظرة الشباب الجامعى الى العمل السياسى على انه مجالا لتحقيق المنفعة الخاصة اكثر من خدمة المجتمع وتحقيق الصالح العام الامر الذى قد يرجع الى ما يلمسه الشباب فى بعض النماذج التى تتصدى للعمل السياسى باعتباره سبيلا لتحقيق اكثر قد مكن من المصالح الشخصية.

- يلى ذلك الدوافع السياسية والتى تتمثل فى الايمان بفكر سياسى معين ومحاولة تطبيقة من خلال الاشتغال بالعمل السياسى كان يكون الانسان عضوا فى حزب سياسى له فكر معين من خلال برنامج يسعى السعى تطبيقه مستقبلا كحزب الوفد مثلا او حزب التجمع او غيره من الاحزاب، وتشمل الدوافع السياسية ايضا السعى الى التأثير فى صنع القرار السياسى فى المجتمع.
- وتمثل الدوافع الاجتماعية كحب الوطن والاحساس بالانتماء والولاء له، والرغبة فى قضاء وقت الفراغ فى عمل نافع ومفيد اقل اهمية من وجهة نظر المبحوثين وكذلك الدوافع الدينية.

ثالثا : صور الاهتمام بالعمل السياسى لدى الشباب الجامعى:

وتتمثل صور الاهتمام بالعمل السياسى فى نمطين من السلوك:

- السلوك المباشر والذى يتمثل فى تقلد منصب سياسى معين ، او السعى الى تقلد منصب سياسى، السعى الى الترشيح فى الانتخابات، عضوية حزب معين ،او الاكتفاء بمجرد التصويت فى الانتخابات وحضور الاجتماعات والمساهمة فى الحملات السياسية وجمع الاصوات .
- السلوك غير المباشر والذى يشمل الاهتمام بالمسائل السياسية ،الاشتراك فى المناقشات السياسية غير الرسمية، الاهتمام بمتابعة نشرات الاخبار والمقالات السياسية فى الصحف والمجلات[٣٣]

- وفيما يتعلق بممارسة المبحوثين لهذين النمطين من السلوك السياسى تبين من الدراسة ان صور الاهتمام بالعمل السياسى جاءت مرتبة حسب ممارسة المبحوثين لها على النحو التالى:-

- متابعة الصحف والمجلات السياسية والحزبية بنسبة ٤٢ر٢٪
- ابداء التعاطف مع حزب سياسى معين بنسبة ٣٦ر٨٪
- متابعة انشطة الاحزاب السياسية بنسبة ٣٠ر٥٪
- متابعة نشرات الاخبار فى الاذاعة والتليفزيون بنسبه ٢٤ر١٪
- التصويت فى الانتخابات بنسبة ١٦ر١٪
- المشاركة فى الحملات الانتخابية والدعاية للمرشحين ١٥ر٩٪
- الاهتمام بحضور الاجتماعات والمؤتمرات السياسية بنسبة ٨ر٤٪
- حضور الاحتفالات السياسية بنسبة ٨ر١٪
- اقناع الاخرين بفكر سياسى معين بنسبة ٦ر٨٪

- التبرع بالمال لصالح حزب سياسى بنسبة ٥ر٩٪
- عضوية حزب سياسى معين بنسبه ٥ر٤٪
- المساهمة فى جمع المعلومات لصالح حزب سياسى بنسبة ١ر٢٪

وتعكس هذه النتائج الدلالات التالية:

- تؤكد ماسبق الاشارة اليه من عزوف اغلب المبحوثين عن الاهتمام بالعمل السياسى ويبدو ذلك واضحا من ضآلة النسب التى حظى بها كل نمط من انماط السلوك المعبرة عن الاهتمام بالعمل السياسى.
- كما تشير هذه النتائج من ناحية اخرى الى ان الذين يهتمون بالعمل السياسى من بين المبحوثين ينصب اهتمامهم على انماط السلوك غير المباشر اكثر من انماط السلوك المباشر وهو الاخطر فى التأثير على مجريات الحياة السياسية فى المجتمع.
- انخفاض مستوى الوعى السياسى لدى المبحوثين بصفة عامة، ويتضح ذلك من خلال عدم الاهتمام الكافى من قبل الشباب بمصادر تكوين الوعى السياسى كالصحف،والمجلات واجهزة الاعلام الاخرى وكذلك الاجتماعات والمؤتمرات السياسية.
- تتفق هذه النتائج مع ماتوصلت اليه دراسة اخرى فى هذا المجال حيث اوضحت سيادة النمط غير المباشر من صور المشاركة السياسية على النمط المباشر بين الشباب الجامعى.(٢٤)

رابعا : عوائق مشاركة الشباب فى العمل السياسى:

ترتبط المشاركة السياسية بصفة عامة بمجموعة من الدوافع التى يقصد بها كل المحفزات على المشاركة، وتبرز هذه الدوافع عادة من واقع المحيط او البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها الانسان(٣٥) ولاشك ان عدم توافر هذه الدوافع والمحفزات يعد احد العوامل الاساسية التى تحد من اقبال الانسان على المشاركة السياسية،فضلا عن ان هناك عوامل اخرى تعوق هذه المشاركة ، والتى يقصد بها كل العوامل التى تؤثر سلبيا على المشاركة السياسية.

ولقد اوضحت نتائج الدراسة ان هناك مجموعة من العوائق التى تحد من مشاركة الشباب السياسية كانت على النحو التالى:-

١- عوائق ترجع الى الشباب نفسه:

جاءت هذه العوامل مرتبه حسب اهميتها من وجهة نظر المبحوثين كمايلى:

- الاحساس بعدم جدوى المشاركة السياسية بمتوسط وزنى (٨٧ر٨)
- تدنى الوعى السياسى لدى الشباب الجامعى بمتوسط وزنى (٧٧)
- الشك فى القائمين على العمل السياسى ،، ،، (٩ر٧٣)

- انتشار مشاعر السلبية واللامبالاة بين الشباب بمتوسط وزنى (١ر٦٩)
- الاحساس بالاغتـــــراب ، ، (٥ر٦٥)
- الخوف من الخوض فى الحياة السياسية - ، ، (٠ر١١)
- الاحساس العزلـــــة ، ، (١ر٦٠)

وتعكس هذه النتائج الدلالات التالية :

- ان اهم هذه العوامل من وجهة نظر الشباب هو احساسهم بعدم جدوى المشاركة السياسية فى تغييـــــر الاوضاع السائدة فى المجتمع، وعدم امكانية التأثير فى صنع القرار السياسى مما يفقد المشاركة قيمتها ومعناها مـــن وجهة نظرهم ، الامر الذى يدفعهم الى الانصراف عن الاهتمام بها والاقبال عليها .

- يلى ذلك نقص الوعى السياسى لدى الشباب، وهو امر سبق الاشارة اليه عند مناقشة صور الاهتمام بالعمـل السياسى، ويتفق ذلك مع ماتوصلت اليه بعض الدراسات من هبوط مستوى الوعى السياسى عند فئة الشباب بصفـــة عامة، وان ذلك يبدو واضحا من انهم(أى الشباب) يطلون اقل الفئات اقبالا على قراءة المعلومات السياسيـــة فى مصادر واجهزة الاعلام المختلفة(٣٦) ،هذا ويشير مصطلح الوعى السياسى الى مستوى ادراك الشباب للواقـــع السياسى التاريخى لمجتمعهم ودورهم فى العملية السياسية ومشاركتهم فى التصويت والسلوك الانتخابى، واتجاهاتهم السياسية وانتماءاتهم الى الاحزاب القائمة وكيفية الاعتماد على كل هذه المتغيرات فى تقويم الواقع السياسى لمجتمعهم والتعرف على ماينبغى دعمه او تغييره فى هذا الواقع(٣٧) ولاشك ان هناك صله وثيقة بين مستوى الوعى السياسى للانسان ودرجة مشاركته فى مجالات العمل السياسى.

- ويلى ذلك الشك فى القائمين على العمل السياسى ،الامر الذى يعكس انعدام الثقة فى الممارسات السياسيـة السائدة فى المجتمع، مما يترتب عليه انخفاض درجة المشاركة السياسية من ناحية والشك فى اعمال واقوال الاخرين ممن لهم صلة بالعمل السياسى من ناحية اخرى والشعور بان العمل السياسى عمل ردىء وان الثقة فى رجال الحكم امر مستحيل . (٣٨)

- ويأتى فى المرتبة الرابعة انتشار مشاعر السلبية واللامبالاة بين الشباب، وتتجلى السلبية واللامبالاة فى عـدم الاهتمام بالافراد او المواقف او الظواهر السياسية ومايحدث فى المجتمع او فى بعض قطاعاتـه بصفة عامة او خاصـــة الامر الذى يحد من درجة المشاركة السياسية التى تتطلب قدرا من الاهتمام بمجريات الاحداث فى المجتمع.

- وهناك عوائق اخرى اقل اهمية من وجهة نظر المبحوثين تمثلت فى الاحساس بالاغتراب والخوف من الخـوض فى العمل السياسى والاحساس بالعزلة.

- وتتفق هذه النتائج مع ماتوصلت اليه احدى الدراسات التى اجريت على الشباب المصرى حيث اثبتت تواجـد بعض مظاهر الاغتراب بين الشباب وان هناك عقبات تواجه المشاركة السياسية فى صور سلبية من اللامبـــالاة

والشك والاغتراب مما يحول دون تعميق الديمقراطية ،ويزيد من انفصال الشباب عن مجتمعهم ونظمة السياسية ويفقد الحماس للمشاركة وبالتالى لايوفر الظروف المناسبة لتحقيق عمليات التنمية كهدف اساسى يسعى اليه المجتمع. (٣٩)

(٢) عوائق ترجع الى المناخ السياسى السائد فى المجتمع:

- من المسلمات الاساسية ان المدى الذى يشارك به المواطن فى العمل السياسى فى مجتمعه يتوقف الى حد كبير على المناخ السياسى(فكريا وماديا واجتماعيا) الذى يسود المجتمع. ومن هنا فان تهيئة المناخ الملائم سياسيا لمشاركة الجماهير فى الحياة السياسية بشكل ايجابى وفعال يساعد على تعميق وترسيخ حقائق وامكانات التكامل السياسى والاجتماعى ويعد سبيلا لتحقيق عملية التنمية المنشودة.

- وفيما يتعلق بنظرة الشباب الى المناخ السياسى السائد فى المجتمع المصرى ومدى تشجيعه على المشاركة السياسية، تبين ان هناك بعض العوائق المرتبطة بهذا المجال جاءت مرتبة حسب اهميتها من وجهة نظر المبحوثين على النحو التالى:

- عدم نزاهة الممارسة السياسية خاصة فى الانتخابات بمتوسط وزنى(٩ر٩٦)
- التناقض بين الشعارات والواقع الفعلى بمتوسط وزنى(٩ر٩١)
- حظر العمل السياسى فى الجامعات بمتوسط وزنى(٨ر٨٢)
- عدم وجود قنوات اتصال بين التنظيمات السياسية والشباب الجامعى(٧ر٨٢)
- عدم تقدير الاراء المعارضة للنظام الحاكم بمتوسط وزنى ٥ر٨٦
- عدم اهتمام الاحزاب السياسية باستثارة الشباب للمشاركة ٧ر٧٥
- انعدام القدوة فى مجال العمل السياسى بمتوسط وزنى ٤ر٦٦
- عدم وضوح هوية النظام السياسى القائم ٨ر٦٠

وتشير هذه النتائج الى نظرة الشباب الى المناخ السياسى السائد وانه يحوى العديد من العوامل التى تحد من درجة المشاركة السياسية للشباب والتى يتمثل اهمها فى انعدام الثقة فى الممارسات السياسية القائم على الاحساس بعدم نزاهة الانتخابات والتناقض بين القول والفعل فى مجالات العمل السياسى وعدم تقدير الاراء المعارضة، وانعدام القدوة ،كما تشير ايضا الى عدم رضا المبحوثين عن حظر العمل السياسى داخل الجامعة مما يشكل عائقا يحول دون ابراز وتشجيع الاهتمامات السياسية للطلاب واكتشاف وتدريب الكوادر السياسية.

(٣) عوائق ترجع الى النظام التعليمى الحالى:

تسعى الدول المتقدمة الى ان تجعل نظم التعليم بها مصدرا لدعم قدرات الشباب لنقد الاوضاع القائمة وذلك على نحو ينمى لديهم القدرة على التحليل النقدى للمجتمع بما يتضمنه من قيادات وتنظيمات وبرامج وبهدى

الفرصة لهم لكشف معالم الطريق الصحيح للاسهام فى توجيه خطط التنمية ومساراتها ، يعد النظام التعليمى من النظم الاجتماعية التى تلعب دورا هاما فى تشكيل وبناء الوعى السياسى والاجتماعى لفئات المجتمع المختلفة حيث لايوجد فرد الا ويمر بمرحلة او اكثر من مراحل التعليم المختلفة، ومن هنا تظهر خطورة نظام التعليم فى اكساب الفرد صفات المواطنة الصالحة وتكوين الشخصية القادرة على العطاء والالتحام بالمجتمع.

ولقد اوضحت الدراسة ان هناك بعض العوائق المرتبطة بنظام التعليم الحالى وكان اهمها :

- انفصال الجامعة عن الواقع السياسى للمجتمع بمتوسط وزنى (٨٦)
- أن برامج النشاط الطلابى لاتهتم بتنمية الوعى السياسى لدى الطلاب (٢ر٨٣)
- عدم اهتمام النظام التعليمى بعملية التنشئة السياسية (٤ر٨٢)
- ان النظام التعليمى الحالى يعتمد على التلقين اكثر من اطلاق ملكات التفكير والبحث والتدريب على الممارسة الديمقراطية بمتوسط وزنى (٥ر٥٩)

- وتعكس هذه النتائج فشل النظام التعليمى القائم فى تنمية الوعى السياسى للشباب وتنشئتهم سياسيا باعتبارهم ادة المستقبل وعلى عاتقهم يقع عبء العمل العام مستقبلا ويتفق ذلك مع مايقرره البعض من ان نظام التعليم حالى فى مصر لايتيح الفرصة لتنمية الوعى السياسى للشباب حيث اشارت احدى الدراسات الى ان نسبة ١٨ر٦٢٪ عينة ممثلة لشباب المجتمع ترى ان نظام التعليم الحالى لاينمى الوعى السياسى(٤٠) وفى نفس الاتجاه تشير اسة اخرى الى ان التعليم الحالى لايمكنه تنمية الوعى السياسى لدى الطلاب حيث يشير الى ذلك٦ر٥١٪ من ة البحث مقابل ٦٪ يعتقدون عكس ذلك(٤١)

) عوائق ترجع الى الاسرة :

تعد الاسرة هى الجماعة الاولى التى ينضم اليها الانسان منذ ميلاده، وهى اللبنة الاولى فى بناء المجتمع، هنا تأتى خطورة واهمية دور الاسرة فى تكوين المواطن الصالح وتنشئته اجتماعيا وسياسيا وفكريا ، ومن هنا يمكن القول بان بذور الاهتمام بالحياة السياسية والاجتماعية للمجتمع تنبت اول مانتبت داخل المحيط ى ومن خلاليه

ولقد اثبتت الدراسة ان هناك بعض العوامل المرتبطة بالاسرة الحضرية والتى تعوق مشاركة الشباب فى العمل السياسى وكان من اهم هذه العوامل :

دم تشجيع الاسرة الحضرية لمشاركة الابناء فى العمل السياسى بنسبة٧ر٨٢٪
نظر الى الاهتمام بالعمل السياسى على انه مضيعة للوقت بنسبة ٣ر٧٥٪
خوف على الابناء من الانخراط فى العمل السياسى مستقبلا بنسبة١ر٦٩٪

وتشير هذه النتائج الى ان الاسرة يمكنها ان تلعب دورا هاما فى مجال حفز الابناء على المشاركة الايجابية فى ميادين العمل السياسى، وأن تقلص دور الاسرة فى هذا الصدد قد يرجع الى انخفاض الوعى السياسى لدى الاسرة المصرية، وعدم تقدير اهمية المشاركة السياسية للشباب والمجتمع فى الوقت ذاته، كما قد يرجع ذلك الى الاعتقاد السائد بان المشاركة فى العمل السياسى يتعارض مع صالح الابناء الذين ينبغى ان يتجهوا فى هذه المرحلة العمرية الى تحصيل العلم والحصول على المؤهل الدراسى.

ومما يؤكد اهمية دور الاسرة فى هذا الصدد ان الدراسة اوضحت ان المبحوثين الذين ينتمون الى اسر ينتمى واحد او اكثر من افرادها الى حزب سياسى كانوا اكثر اهتماما بالعمل السياسى والمشاركة السياسية من اولئك الذين لاينتمى احد افراد اسرهم الى اى حزب سياسى.

xoxoxx xoxoxx

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، التي سبق عرضها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة التي تمت في هذا الصدد يمكن للباحث ان يضع بعض التوصيات التي تستهدف في المقام الاول تدعيم وتأكيد دور الشباب الجامعي في مجالات العمل السياسي في المجتمع المصري، ومواجهة العوامل والاسباب التي تحد من مشاركة الشباب الجامعي في هذا الصدد.

ويعرض الباحث لهذه التوصيات من خلال بعدين اساسيين اولهما يتعلق بالتوصيات العامة والتي يقع عبء تنفيذها وتحويلها الى واقع ملموس على عاتق المجتمع بانساقه ونظمه وتنظيماته المختلفة سياسية كانت او اجتماعية او تعليمية او ثقافية، واما البعد الاخر فينصب اساسا على مايمكن ان تسهم به مهنة الخدمة الاجتماعية في تدعيم واثراء المشاركة السياسية للشباب الجامعي.

اولا : توصيات عامة :

لاشك ان نقطة الانطلاق في هذا المجال تتركز في ضرورة ايمان المسئولين واقتناعهم باهمية دور الشباب في العمل السياسي، وتحويل هذا الايمان الى واقع فعلي يعبر عن نفسه من خلال الخطط والبرامج التي تستهدف استثارة مشاركة الشباب السياسية وتنمية الوعي السياسي لدى الشباب واتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن رأية بحرية في كافة القضايا الاجتماعية والسياسية واكتشاف وتدريب القيادات والكوادر الشبابية لتأخذ دورها في مجالات العمل العام.

ويمكن ان يتم ذلك من خلال :

١ــ الاهتمام بتنمية الوعي السياسي لدى شباب الجامعات، وهو امر يتطلب تضافر جهود كافة الاجهزة والمؤسسات التي يمكن ان تسهم بدور ايجابي في هذا المجال وعلى رأسها :

أ ــ المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات، والتي ينبغي ان تتضمن برامجها الدراسية المعارف والمعلومات السياسية المرتبطة بتاريخ المجتمع، وانواع التنظيمات السياسية واشكال الحكم ونظمه، وديناميات التنمية السياسية ،واهمية المشاركة السياسية لكافة فئات المجتمع وقطاعاته.

ب ــ اجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون والتي يمكن ان تلعب دورا هاما من خلال البرامج الموجهة الى الشباب والقائمة على التخطيط العلمي السليم، وان يتوفر فيها اكبر قدر ممكن من حرية التعبير والممارسة الديمقراطية.

ج ــ التنظيمات والاحزاب السياسية القائمة التي ينبغي ان تعطي اهتماما اكبر لقضية المشاركة السياسية للشباب الجامعي وفتح قنوات الاتصال بهؤلاء الشباب والعمل على جذبهم واستثارتهم للمشاركة في العمل السياسي.

د ـ اجهزة الثقافة الجماهيرية المنتشرة فى طول البلاد وعرضها والتى ينبغى ان توضح للشباب الدور التاريخى الذى قام به الشباب المصرى فى مختلف مراحل التاريخ من خلال كافة الانشطة والبرامج الثقافية.

هـ ـ المؤسسات الدينية كالمساجد والكنائس والتى ينبغى ان توضح للشباب ان المشاركة فى العمل العام والاهتمام بالشئون والقضايا العامة واجب دينى ماذا أن جميع الاديان السماوية وعلى رأسها الاسلام تحث الشباب على ان يكون عنصرا فاعلا فى مجتمعه حاملا لهمومه ساعيا الى المشاركة قدر استطاعته فى تحسين احواله وتغيير الاوضاع القائمة الى ماهو افضل .

و ـ التنظيمات النقابية والتى عليها ان تلتحم . بالواقع الاجتماعى والسياسى للمجتمع والعمل على تشجيع الشباب على ممارسة اوضاع المجتمع وابداء الرأى حولها والبحث عن انسب السبل لمواجهة المشكلات المجتمعية الكبرى .

٢ـ تعديل قوانين الانتخابات الحالية والقضاء على السلبيات التى اظهرتها الممارسة الفعلية بما يضمن مشاركة اوسع لكافة فئات المجتمع وخاصة الشباب، واعادة جسور الثقة بين الهيئة الحاكمة والشباب، ولقد كان ذلك مطلبا لجميع مفردات عينة البحث.

٣ـ تهيئة المناخ السياسى الملائم من خلال توفير القدوة الصالحة واختيار العناصر التى تتسم بالنزاهة والحرص على الصالح العام، واستبعاد اولئك الذين يتخذون من العمل العام وسيلة لتحقيق المكاسب الشخصية.

٤ـ ادخال التنمية السياسية ضمن برامج التعليم فى المدارس والجامعات على ان يكون الواقع المصرى هو الميدان الرئيسى لهذا المنهج الجديد.

٥ـ ربط الجامعة بالواقع الاجتماعى والسياسى للمجتمع واعادة النظر فى القرار الخاص بحظر العمل السياسى داخل اسوار الجامعة مع وضع الضوابط التى تضمن عدم الاضرار بالعملية التعليمية، والاهتمام بتثقيف الشباب الجامعى سياسيا من خلال الندوات والمحاضرات واللقاءات التى تتناول الاوضاع السياسية السائدة فى المجتمع.

ثانيا : الخدمة الاجتماعية والمشاركة السياسية :

تعتبر الخدمة الاجتماعية من اكثر المهن الانسانية ارتباطا بالشباب من خلال طرقها المهنية المختلفة ومن هنا فهى تستطيع ان تؤدى دورا هاما فى مساعدة الشباب الجامعى على تحقيق درجة اعلى من المشاركة السياسية بطريقة غير مباشرة من خلال مجالات الممارسة المختلفة مثل الخدمة الاجتماعية المدرسية، ورعاية الشباب الجامعى، ومراكز الشباب والاندية الاجتماعية والثقافية.. الى غير ذلك من مجالات تعمل من خلالها مع الشباب.

ويحتاج الاخصائى الاجتماعى ليقوم بدوره فى هذا المجال على اكمل وجه ـ يحتاج الى معرفة كافية بديناميات المشاركة السياسية ،والاوضاع والظروف السياسية السائدة فى المجتمع.

ويمكن ان تسهم الخدمة الاجتماعية فى مجالات العمل السياسى مع الشباب بما يلى: ـ

أ ـ المساهمة فى اصدار الكتب والنشرات والدوريات التى تتناول الموضوعات السياسية المثارة والتى تستهدف

تحقيق درجة عالية من الوعى السياسى لدى الشباب الجامعى مع التركيز على القضايا الهامة كالوحدة الوطنية، ومشاركة الشباب فى العمل السياسى، وشرح وتوضيح بعض القرارات السياسية التى قد تغيب عن اذهان الشباب.

ب — المساهمة فى عمل دورات تدريبية لقيادات وموجهى التنظيم السياسى الذين يعملون بالمؤسسات الشبابية على مختلف انواعها واكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع الشباب.

جـ — تنظيم المسابقات القومية بين الشباب بما يحقق المزيد من الثقافة السياسية ويحفز الشباب على الاطلاع فى هذا المجال.

د — يقوم بتنظيم برامج سياسية مع وسائل الاعلام المختلفة تستهدف تربية وتنشئة الشباب سياسيا وحفزهم على المساهمة فى العمل العام.

هـ — المساهمة فى اجراء الدراسات والبحوث التى تستهدف التعرف على آراء الشباب فى القضايا السياسية الكبرى ورصد اتجاهاتهم نحو العمل السياسى بصفة عامة، والاستعانة بنتائج هذه الدراسات فى وضع الخطط والبرامج العامة لاستثارة مشاركة الشباب فى الحياة السياسية.

و — المساهمة فى وضع الخطط التى تستهدف تدعيم الاتحادات الطلابية على المستوى المركزى والمحلى، والعمل على تعديل اللوائح والقرارات التى تنظم عمل الاتحادات الطلابية كلما اقتضى الامر ذلك.

— وينبغى ان يدرك الاخصائى الاجتماعى المهنى ان المشاركة السياسية للشباب الجامعى ترتبط ببعض المتطلبات التى تساعد على تنشيطها وتدعيمها والتى يمكن ان يسهم بدوره فى توفيرها وتتمثل فيما يلى:

أ — اعطاء هذه المشاركة المشروعية التى تحتاجها بحيث تسود مشاعر الامن والطمأنينة لتحل محل مشاعر الخوف والقلق التى تسيطر على الشباب نحو المشاركة السياسية.

ب — يرتبط بذلك اعطاء المشارك ضمانات تكفل حمايته عند التعبير عن آرائه السياسية طالما ان الامر لم يخرج عن نطاق الفكر والرأى.

جـ — صقل خبرات المشاركة السياسية فى البدايات الاولى للتنشئة الاجتماعية من خلال الاسرة والمدرسة والاندية الثقافية والاجتماعية للاطفال.

د — احترام الممارسات السياسية من خلال الاحزاب السياسية على اختلاف انتماءاتها السياسية، واحترام الرأى الاخر.

هـ — العمل على تجميع الشباب من خلال المشاركة السياسية حول القضايا القومية الكبرى التى تساعد على تدعيم وازكاء الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع.

ويمكن للاخصائى الاجتماعى ان يستخدم اساليب التعرف على مقومات المشاركة فى العمل السياسى لتدعيمها بمساعدة المشاركين من الشباب لكى يكونوا على وعى بمسئولياتهم وتعليمهم مهارات المشاركة السياسية مثل تنظيم الاجتماعات، والقيام بالادوار الادارية، والاتصال بالتنظيمات السياسية القائمة.

xxxx

xxxxx

مراجع البحـــــــث

١ــ عبد الحليم رضا عبد العال : "تنظيم المجتمع اتجاهات ومجالات الممارسة" ،القاهرة١٩٨٧ص٢٩٥

٢ــ عبد المنعم هاشم ــ علي سليمان : "الجماعات بين التنشئة والتنمية" مكتبة القاهرة الحديثة ،القاهرة٧٢ص٥٥ .

٣ــ عبد الحليم رضا عبد العال : مرجع سابق ص ص ٢٥٣ــ٢٥٧

٤ــ ابراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون : "نماذج ونظريات تنظيم المجتمع" ،سلسلة قرارات في تنظيم المجتمـــع، الكتاب الثاني،دار الثقافة للطباعة والنشر،القاهرة، ١٩٨٣ ص٢٤١ .

٥ــ من هذه الدراسات:

ــ محمد احمد عبد الهادي : "التنظيم السياسي ودوره في التغيير الاجتماعي في القرية المصرية"رسالة ماجستير غير منشورة،المعهد العالي للخدمة الاجتماعية،القاهرة، ١٩٧٢ .

ــ وفاء هانم الصادي : "العلاقة بين مؤسسات الرعاية الاجتماعية واجهزة الاتحاد الاشتراكي العربي" ،رسالة ماجستير غير منشورة،المعهد العالي للخدمة الاجتماعية،القاهرة، ١٩٧٤ .

ــ عبد العزيز مختار: " دراسة اثر الاتصال المنظم بين افراد المجتمع على المشاركة في العمل السياسي" ، رسالة ماجستير غير منشورة ،المعهد العالي للخدمة الاجتماعية،القاهرة، ١٩٧٢ .

ــ علي ابراهيم محرم: "العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات والتنمية السياسية لاعضاء الجمعية" رسالة دكتوراة،غير منشورة،كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان .القاهرة، ١٩٨

ــ مدحت محمد محمود ابو النصر: "ممارسة الخدمة الاجتماعية والاحزاب السياسية على المستوى المحلي في مصر"رسالة دكتوراة غير منشورة،جامعة كاروف ويلز،بريطانيا، ١٩٨٩ .

ــ محمود محمد رحيمة: "الدور التخطيطي للاخصائي الاجتماعي بمنظمة لجان الاتحاد الاشتراكي العربي"رسالة ماجستير غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان،القاهرة ١٩٧١ .

6- Binder Leonard,"Crises and Sequences in Political Development".J.J.,Princenton University Pren,1971,pp:3-4.

٧ــ احمد يوسف القرعي: "نحو خطة خمسية للتنمية السياسية" بحث منشور مجلة تنمية المجتمع،مؤسسة فريد ريش ايبرت ــ القاهرة ١٩٨٢ ص٢٤ .

٨ــ السيد عبد الحليم الزيات: "التنمية السياسية:دراسة في علم الاجتماع السياسي" ،ط١ ،دار المعارف،القاهرة ١٩٨٢ ص٧٥ .

٩ــ عبد اللطيف المناوي : "العزوف عن المشاركة في اللعبة السياسية لماذا؟" الاهرام الاقتصادي ،مؤسسة الاهرام بالقاهرة، العدد ٧٢٧، ٥ ديسمبر ١٩٨٣ ص١٨ .

١٠ــ محمد احمد عبد الهادي : "اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة السياسية" ،بحث منشور ،المؤتمر العلمي

الاول لكلية الخدمه الاجتماعية،جامعة حلوان ،القاهرة١٩٨٧ ص٢٦٧.

١١ــ سعد ابراهيم جمعة: "الشباب والمشاركة السياسية"دار الثقافة للنشر والتوزيع،القاهرة١٩٨٤ص١٢٨.

١٢ــ محمد عاطف غيث وآخرون : "قضايا الطفولة والشباب في المجتمع المصري" ،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية ١٩٨٥ ص ص ٥٣٤ــ٥٤٤.

١٣ــ جامعة الاسكندرية: "الشباب المصري في اطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية" التقرير الخامس١٩٨٠ص٥٢.

14- Bill,James A.& Leiden:"Care Politics in the Middle East" Boston,Little Brown and Company,1979,p:7.

15- C.Alexander,"Profenional Social Worlsers and Political Responsibility"in Mahaffey and J.Hanks,eds.,Practital politics:Social Work and Political Responsibility,(N.Y: NASW 1982)p.15.

16- Maryann Mahaffey"Political Action in Social Work"in Encyclopedia of social work,vo.2,N.Y.NASW 1988 p.285.

١٧ــ عبد الحليم رضا عبدالعال "الخدمة الاجتماعية المعاصرة"دار النهضة العربية القاهرة، ١٩٩٠ص: ٢٥١.

18- Charles F.Grosser and Jacquveline Mondros,"Plualism and Farticipation:The Political Action Approach",in Somuel H. Toylor and Robert W.Roberts(eds),Theory and Practice of Community Social World,(N.Y:Columbia University Pren,1985 pp: 127-131.

19- Lazar Kopelsnanes;"Teaclinng and Organization of Research in the Field of political Science in France"Center National de la Researche Scientifique in:Cantemporary Political Science Asurvey of Moclels Aeseorch and Teacling Unesco,No 420.,Paris 1960 p:624,

٢٠ــ محمد عاطف غيث وآخرون : "مجالات علم الاجتماع المعاصر"دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ١٩٨٥ص٥٢١.

21-L.W.Pye,"Aspects of Political Development"Little,Broen & Company,Boston,1966 p.40.

٢٢ــ مدحت فؤاد فتوح ــ احمد يوسف محمد بشير: "السياسة في الخدمة الاجتماعية "عمان للخدمات العلمية القاهرة، ١٩٨٩ ص ص٢١٩:٢٢٠.